Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«عياياء»: من «العي» الذي لا يستطيع جماع النساء.

«طباقاء»: بلغ الغاية من الحمق.

«كل داء له داء»: أي كل شيء تفرق في الناس من المعايب موجود فيه.

«شجك»: جَرَحك في رأسك.

«فلك»: جَرَحك في جسدك.

قال الزمخشري: ويحتمل أن تكون أرادت أنه ضروب للنساء، فإذا ضرب فإما أن يكسر عظمًا أو يشج رأسًا أو يجمعهما.

الشرح:

قال عياض: وصفته بالحمق، والتناهي في سوء العشرة وجمع النقائض، بأن يعجز عن قضاء وطرها مع الأذى، فإذا حدثته سبَّها، وإذا مازحته شجها، وإذا أغضبته كسر عضوًا من أعضائها، أو شق جلدها، أو أغار على مالها، أو جمع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو وموجع الكلام، وأخذ المال.

والرجل إذا ضرب زوجته فليضرب ضرب المحب للإصلاح لا ضرب المنتقم، فالضرب في كتاب الله تعالى قيده النبي ﷺ بكونه ضربًا غير مُبَرِّح.

إن المرأة التي يكفيها الوعظ بالقول لا يتخذ الزوج معها سواه، والتي يصلحها الهجر يقف بها عند حده.

أما المرأة التي لا تصلحها المرعظة ولا تكترث بالهجر وتُصر على ما هي عليه من النشوز والترفع على زوجها، فهي امرأة ماتت أحاسيسها، لذا كان لابد أن يكون بيد الرجل الوسيلة الثالة والأخيرة لإصلاحها، وإرجاعها إلى الحق، وهو التأديب المادي، فيكون الضرب كالدواء الأخير الذي لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة.

(وقد أساء المتحضرون من أبناء المسلمين فَهْمَ هذا النوع من العلاج ووصفوه بأنه علاج صحراوي جاف لا يتفق وطبيعة المتحضر القاضي بتكريم الزوجة وإعزازها.